سفيان عن أشياخه نحوه، وفي رواية الحاكم: **وإنما حوله إجّانة وجفْنة ومِطْهرة**. وأخرجه ابن الأعرابي عن أبي سفيان عن أشياخه مختصراً، كما في الكنز (٢/ ١٤٧).

وعند ابن ماجه ورواته ثقات عن أنس قال: **اشتكى سلمان رضي الله عنه فعاده سعدٌ رضي الله عنه، فرآه يبكي فقال له سعد: ما يبكيك يا أخي؟ أليس قد صَحِبْتَ رسول الله ﷺ! أليس؟ أليس؟ قال سلمان: ما أبكي واحدة من اثنين، ما أبكي ضَنّاً على الدنيا[1]، ولا كراهية الآخرة؛ ولكنّ رسول الله ﷺ عَهِدَ إلينا عهداً ما أراني إلا قد تَعَدَّيْتُ، قال: وما عَهِدَ إليك؟ قال: عَهِدَ إلينا أنه يكفي أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرّاكِبِ، ولا أُراني إلاّ قد تَعَدَّيْتُ، وأما أنتَ يا سعد، فاتّقِ اللّهَ عند حكمك إذا حكمت، وعند قَسْمك إذا قسمت، وعند هَمّكَ إذا هممت. قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين درهماً مع نُفَيقة[2] كانت عنده.** كذا في الترغيب (٥/ ١٢٨).

سبب جزع سلمان رضي الله عنه عند الموت

وعند ابن حِبّان في صحيحه عن عامر بن عبد الله: **أن سلمان الخير[3] رضي الله عنه حين حضره الموت عرفوا منه بعضَ الجزع، فقالوا: ما يُجزِعُكَ يا أبا عبد الله؟ وقد كانت لك سابقة في الخير، شهدتَ مع رسول الله ﷺ مغازيَ حسنةً وفتوحاً عظاماً، قال: يجزعني أنّ حبيبنا ﷺ حين فارقنا عهد إلينا قال: «لِيَكْفِ المرءَ مِنْكُم كَزادِ الرّاكِبِ»، فهذا الذي أجزعني». فَجُمِعَ مالُ سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهماً.** كذا في الترغيب (٥/ ١٨٤).

وأخرجه ابن عساكر عن عامر مثله، كما في الكنز (٧/ ٤٥) إلاّ أنه وقع عنده: **خمسة عشر ديناراً**، وهكذا ذُكر في الكنز عن ابن حِبّان. وهكذا رواه أبو نُعَيم في الحلية (١/ ١٩٧) عن عامر بن عبد الله في هذا الحديث، ثم قال: كذا قال عامر بن عبد الله: ديناراً، واتفق الباقون على بضعة عشر درهماً، ثم أخرج عن علي بن بذيمة قال: **بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً**. وهكذا أخرجه الطبراني عن عليّ، قال في الترغيب (٥/ ١٨٦): وإسناده جيد إلا أنّ عليّاً لم يدرك سلمان.

خوف أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة القرشيّ رضي الله عنه قصته مع معاوية رضي الله عنهما عند الموت

أخرج الترمذي والنّسائي عن أبي وائل قال: **جاء معاوية رضي الله عنه إلى أبي هاشم**

---

(١) «ضنّاً على الدنيا»: أي بخلاً وشحّاً أن يشاركه فيه غيره. «النهاية» (٣/ ١٠٤).

(٢) «نفيقة»: تصغير نفقة.

(٣) هو لقب لسلمان لقبه إياه الرسول ﷺ.

ابن عتبة[١] رضي الله عنه وهو مريض يعوده، فوجده يبكي، فقال: يا خالُ ما يبكيكَ؟ أوَجَعٌ يُشْئِزُكَ[٢] أمْ حِرْصٌ على الدّنيا؟ قال: كلاّ، ولكنّ رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً لم نأخذْ به، قال: وما ذاك؟ قال: سمعته يقول: «إنّما يكفي مِنْ جَمْعِ المالِ خادمٌ وَمَرْكَبٌ في سبيل الله»، وأجدني اليومَ قد جمعتُ. وقد رواه ابن ماجه عن أبي وائل عن سَمُرة بن سَهْم عن رجل من قومه لم يسمّه قال: نزلتُ على أبي هاشم بن عتبة فجاءه معاوية ـ فذكر الحديث بنحوه، ورواه ابن حِبّان في صحيحه عن سَمُرة بن سَهْم قال: نزلتُ على أبي هاشم بن عتبة وهو مطعونٌ[٣]، فأتاه معاوية ـ فذكر الحديث. وذكره زَيْن فزاد فيه: فلما مات حُصِر ما خلّف فبلغ ثلاثين درهماً، وحُسبت فيه القصعة التي كان يعجن فيها وفيها يأكل. كذا في الترغيب (٥/ ١٨٤). وأخرجه البغوي وابن السَّكَن عن أبي وائل عن سَمُرة بن سَهْم عن رجل من قومه، كما في الإصابة (٤/ ٢٠١) وقال: وروى الترمذيّ وغيره بسند صحيح عن أبي وائل قال: جاء معاوية إلى أبي هاشم، فذكره ـ اهـ. وأخرج الحديث أيضاً الحاكم (٣/ ٦٣٨) عن أبي وائل وابن عساكر من طريق سمرة، كما في الكنز (٢/ ١٤٩).

خوف أبي عبيدة بن الجرّاح رضي الله عنه وبكاؤه على بسط الدنيا

أخرج أحمد عن أبي حَسَنة مسلم بن أُكَيْس مولى عبد الله بن عامر عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: ذكر من دخل عليه فوجده يبكي، فقال: ما يُبكيكَ يا أبا عبيدة؟ قال: نبكي أنّ رسولَ الله ﷺ ذكر يوماً ما يَفْتَحُ الله على المسلمين ويفيء عليهم حتى ذكر الشام، فقال: «إنْ يُنْسَأْ[٤] في أجَلِكَ يا أبا عُبَيْدَةَ فَحَسْبُكَ مِنَ الخَدَمِ ثلاثة: خادمٌ يَخْدِمُكَ، وخادمٌ يسافرُ مَعَكَ، وخادمٌ يخدمُ أهْلَكَ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ. وَحَسْبُكَ من الدوابّ ثلاثة: دابّةٌ لِرَحْلِكَ[٥]، وَدابّةٌ لِنَفْلِكَ، وَدابّةٌ لِغُلامِكَ»؛ ثم هذا أنا أنظر إلى بيتي قد امتلأ رقيقاً، وأنظر إلى مربطي[٦] قد امتلأ دوابّ وخيلاً، فكيف ألقى رسول الله ﷺ بعد هذا؟! وقد أوصانا

---

(١) هو أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة، خال معاوية بن أبي سفيان أسلم يوم الفتح وسكن الشام وتوفي في خلافة عثمان. وكان من زهاد الصحابة وصالحيهم وكان أبو هريرة إذا ذكره قال: ذاك الرجل الصالح. «أسد الغابة» (٦/ ٣١٦).

(٢) «أشأزه»: أقلقه وذعره.

(٣) «مطعون»: أصيب بالطاعون.

(٤) «ينسأ»: الشيء: التأخير «النهاية» (٥/ ٤٤).

(٥) «الرحلك»: لبيتك.

(٦) «مربطي»: موضع ربط الخيل وغيره.